

# فوضى واعتداء واستفزاز وجلسات مديح.. ودريد لحام يغادر!

## انطلاقه غير موفقة لـ «باب الحارة»



أن تعود تكلفة العمل مع الربح إلى المنتج، بمشاركة شركات تجارية داعمة وراعية وممولة.

وتحدث عن أجزاء العمل السابقة قائلاً: إنها لم تقدم الحقيقة وكانت بعيدة عن الواقع الدمشقي، مضيفاً: اشتغلت في الجزء الخامس لأن الشخصية أعجبتني، وحققت نجاحاً عبر عشرة مشاهد فقط.

### مقتس رمضان

الممثل صالح الحايك أشار إلى أن «باب الحارة» أصبح طقساً رمزياً، وجزءاً من حياة الناس اليومية، وهو عمل متميز عن كل الأعمال، ومن لا يحبها فليتابع غيره.

### تجربة ممتعة

أما الممثلة نظلي الرواس فعبّرت عن استمتاعها بخوض تجربة «باب الحارة» في جزئه العاشر ووصفتها بالإيجابية والجميلة.

وأكدت أنها تابعت العمل عبر الجزئين الأولين فقط، لأنها بالأصل لا تتابع التلفزيون كثيراً، وعندما قرأت النص أعجبت بالشخصية لأنها خارجة عن المألوف.

وبيّنت أن الجزء العاشر كان منفصلاً عن الأجزاء السابقة، وأنها بنت البيئة الشامية وقدمت شيئاً مختلفاً وقريباً منها.

### بنت الشام

ورأت الممثلة تولين البركي أنه يحق لها التحدث عن أعمال البيئة الشامية لأنها بنت الشام ولأنها من مؤسسي هذه البيئة منذ مسلسل «أيام شامية».

وقالت: لأنني بنت الصالحيّة، فإنتي عمل في هذه البيئة بشكل صحيح وحقيقي، ولذلك عندما شعرت أن الأجزاء السابقة تضمنت مبالغاً وتهميشاً للمرأة السورية اعتذرت عن المشاركة، ومن الممكن أن أعترض عن أجزاء لاحقة إن لم تكن ذات مصداقية عالية، وقد شاركت في الجزء العاشر لأن المرأة كانت حاضرة بقوة بكلماتها وخوفها على بيتها وأولادها.

## محمد زهير رجب: حاولنا جاهدين تقديم عمل يرقى لمستوى المشاهد في العالم العربي

وقال إنه لا يعتمد بالحكم على نجاح العمل على مواقع التواصل الاجتماعي ولا على بعض المفرضين ولا على بعض الأعلام الصفراء والمتحيزين لذلك الشخص أو ذاك.

وأوضح أن العمل بطولة جماعية، وأن كل ممثل ينجح بدوره هو نجح، وبالتالي كل ممثلي الجزء العاشر والحادى عشر هم نجوم.

### أفلام كرتون

الكاتب مروان قفاوق قال إننا انطلقنا من الجزء العاشر لإحياء «باب الحارة»، لأن بسام الملا أماته، وحوله من جزءه السادس وحتى التاسع إلى أفلام كرتون، وأعدكم بأن الجزء الحادي عشر سيكون أقوى الأجزاء، وبأن المرأة الدمشقية ستظهر بشكل أقوى، وستعطي مكائنها الحقيقية الثقافية والاجتماعية والسياسية.

وأكد أن الجزء العاشر عرض على أكثر من ١٧ قناة عربية كبيرة في رمضان ويعد.

### رسائل فنية

بدره، أكد الممثل زهير عبد الكريم أن علينا خلال المؤتمر تقديم رسالة إنسانية وأخلاقية ووطنية، بحيث لا يتحول إلى مهارات وكلام عن الناس، وخاصة أن الفنانين السوريين فسوا على بعضهم كثيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى غير أخلاقي، ولا يجوز لفنان أن يحقر زملاءه أو يتكبرهم أو يحقرهم، ولذلك علينا أن نكون على قدر الحبة والإنسانية.

وتعنى أن يعرض العمل على الشاشة المحلية فقط، بشرط

وسيطرة القوى على الضعف، مؤلف من ٣٠ حلقة، مدة كل حلقة ٤٠ دقيقة.

ويعالج العمل حسب صنّاعه قصصاً وحكايات شعبية وصراعات وحكايات بطولة شاققة، كما يسلط الضوء على الاحتلال الفرنسي الذي بات وشيخاً في الخروج من البلد بعدما نهب خيراتها وقتل شبابها وفكك تلاحم أناسها واعد إلى البقاء فيها بقوة السلاح.

### عملية تجديد

بداية، أكد المخرج محمد زهير رجب أن الجزء الحادي عشر هو استمرارية للجزء العاشر بعملية تجديد حاولنا فيها جاهدين تقديم عمل يرقى لمستوى المشاهد في العالم العربي.

ورأى أن تجربة الجزء العاشر احتاجت جهد كبير للوصول إلى هذه النتيجة، وأعداً بأن يكون العمل بجزئه الجديد بمستوى أهم وأكثر تشويقاً.

كما أعلن انضمام عدد من نجوم العمل السابقين وهم عطا الله، إضافة إلى عدد من الوجوه التي لم يسبق لها المشاركة في العمل مثل رضوان عقيلي، كاشفاً أن الشركة ما زالت تقاوض عدداً من النجوم للاتحاق بالعمل، على أن يكون العمل جاهزاً للعرض في شهر رمضان.

وأكد أن مشاركة الفنان دريد لحام في العمل واردة، كاشفاً أن العديد من النجوم الأساسيين السابقين اتصلوا وأبدوا رغبتهم في العودة إلى العمل، مبدياً ترحيبه بكل من يرغب في الانضمام.

حركة غير مفهومة أصلاً.

والأشد غرابة، هو ما طلبه فريق العمل من الإعلاميين بالعودة إلى الصفوف الأخيرة بحجة حضور أعضاء مجلس الشعب للمؤتمر وتخصيص الكراسي الأولى لهم، ليفاجأ بأن أحداً منهم لم يأت، وبأن هذه الكراسي كانت محجوزة للمثلي هذا العمل، والذين انحصرت مهمة بعضهم خلال المؤتمر بالتصديق بمناسبة أو من دون مناسبة، إضافة إلى كبل عبارات المديح للمنتج والتدخل عند كل سؤال ومقاطعة أسئلة الصحفيين في مهمة واضحة للدفاع المستميت عن العمل حتى قبل انطلاقه الأمر الذي شوش مجريات المؤتمر.

أكثر ما يلفت في هذا المؤتمر أن الفنان الكبير دريد لحام غادر المؤتمر بعد عشر دقائق فقط على البداية، من دون أن يكلف أحد نفسه سؤاله عن سبب هذه المغادرة احتراماً لقيمتها الفنية الكبيرة، فمرت الحادثة مرور الكرام وكان شيئاً لم يحدث، علماً أنه دعي كضيف شرف بهدف كسب شرف مشاركته في الجزء الحادي عشر من العمل.

أحد موظفي الشركة لم ترق له الأسئلة، فكان يطالب بإسكات الصحفيين بطريقة مستغفزة لا تمت بالرقي والأخلاق بصلّة.

### تشويق وإثارة

تتصاعد أحداث الجزء الجديد في التشويق والإثارة، زمن الاحتلال الفرنسي لسورية عام ١٩٤٥، وهو عمل يبني شامي مبني على الحب والكرامية والعنف وحب التملك

### وائل العدس - تصوير طارق السعدوني

بعد أخذ ورد، قررت الشركة المنتجة لمسلسل «باب الحارة» إنجاز جزء جديد من العمل الشامي الشهير قبل شهرين من حلول الموسم الدرامي الرمضاني، بحلّة جديدة بناء على تصريح القائمين عليه خلال مؤتمر صحفي أقيم مساء الثلاثاء الماضي.

هذا «المؤتمر» اتسم بالغرابة الشديدة والفوضى العارمة، ولم يشبه شكلاً ولا مضموناً ما يحق لنا أن نطلق عليه مؤتمراً صحفياً.

قبل بداية المؤتمر الذي تأخر نصف ساعة، تعرض أحد الزملاء للاعتداء من بعض موظفي الشركة المنتجة وتمت مصادرة هاتفه الشخصي بحجة «ممنوع التصوير» وتم منعه من الدخول، قبل أن يتدخل مخرج العمل ويحل المشكلة.

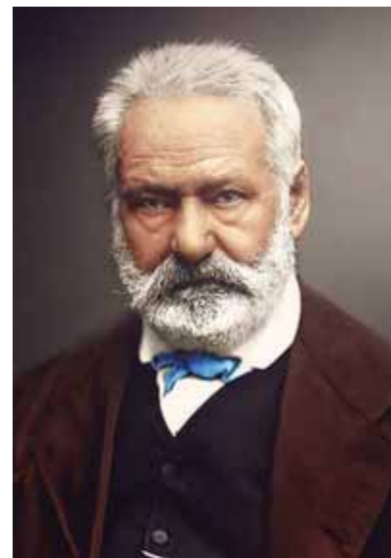
وعندما بقت ساعة البداية، وبعكس ما تم الاتفاق عليه مسبقاً، طلب من الممثلين قاسم ملحو ونجاح سكفوني النزول من المنصة رغم أنهما بطلا العمل، ليجلسا مع الإعلاميين ويحل محلهما صالح الحايك وأمينة ملص في

## لا تُقلق عظامهم.. دعهم يستريحوا

# فتح القبور قد يبدو تطوراً خيالياً والنتائج تبقى حكراً على من قام بها

### إيمان بركات

بنفس اليوم الذي توفي فيه شاعر فرنسا العظيم فيكتور هوغو، اجتمع مجلس النواب الفرنسي وقرر إقامة جنازة عظيمة للشاعر الكبير الراحل خلافاً لما جاء في وصيته من أن يدفن في مقبرة للفقراء لاسيما أنه قبل ثلاث سنوات من وفاته قد اشترى قبراً، وأوصى أن تكون جنازته بسيطة وتقتصر على بعض المشيعين من الفقراء وامرأة واحدة ربما المقصود صديقته «جوليت دوريه»، لكن يعتقد أن أحد أحفاده قد لعب بالوصية لتصبح زوجته هي المقصودة بدلاً من صديقته، وربما كان حماس أغلب نواب المجلس ينطلق من أمرين، أولهما التغطية على إخفاقات سياسات الحكومة في المستعمرات حينها، والسبب الثاني هو المعايير مع ألمانيا التي تقفخر بشاعرها العظيم غوته، ومع انكلترا التي تقفخر بشاعرها العظيم أيضاً وليام شكسبير، وبناءً على ذلك فقد قرر البرلمان أن تقام للشاعر الروائي الأعظم جنازة قومية بكل معنى الكلمة، وأن تشكل لجنة تكون مسؤولة عن تجهيز إجراءات الجنازة وتحديد مسيرها وأسلوب عرض الجنمان على الجماهير لإلقاء نظرة الوداع، وتكليف أحد الفنانين لعمل تمثال بصبم من الجص ليسانع في إقامة تماثيل مختلفة للشاعر الكبير في أكثر ميادين باريس وعواصم الأقاليم، وبناء عليه فقد باشر الفنان «جاننيه» المكلف بصنع التمثال الجصي عمله في غرفة الميت التي تواجد فيها حفيدا الراحل وصديقته، وقد أصر على تنفيذ العمل على الرغم من إخفاقات ثلاث مرات متوالية بسبب لحية الشاعر حيث كان يلتصق بها الجص الساخن والرائحة الكريهة المنبعثة من الجثة بسبب الحر الشديد في تلك الأتوة، ونظراً لانتشار الخبر فقد تم الاتفاق على أن يكون تشييع الجنازة في الأول من حزيران، أي بعد ستة أيام من الوفاة لأنها جنازة شعبية وقومية وهناك مئات بل آلاف البرقيات من كل أنحاء العالم، عظماء وملوك ووزراء وأدباء يريدون أن يحفظوا بشرف السير وراء جنازة العظيم هوغو، وتبعاً لذلك فقد رأت اللجنة بصحتها أن توائم بين وصية العظيم الراحل ومقررات البرلمان فيبرنامج الجنازة سيبدأ في نغش بسيط ينطلق من بيته حتى قوس النصر حيث سيكون النغش الرائع



فيكتور هوغو

الذي صنعه الفنان جانيه في انتظاره ليوضع فيه بحيث يتسنى للناس جميعاً أن يشاهدوه، غير أنه قد سرت شائعة مفادها أن صاحبة الشاعر قد أخرجت الحجة بسرية تامة ودفنته حسب رغبته في المقبرة التي اشترها، وسرى هرج ومرج بين الجماهير التي تطالب بمعرفة الحقيقة ولكن اللجنة استطاعت أن تقنع الناس بأنها مجرد إشاعات مغرضة روجها بعض الكارمين للشاعر العظيم، وأنها لن تخضع لهذه الألاعيب، وفي الأول من حزيران عام ١٨٨٥ بدأت الجنازة من بيت الشاعر وخرجت باريس كلها وراء النغش البسيط في رحلته نحو قوس النصر حيث يوضع في صندوق النغش المصعد لأجله، وسبقه يومين آخرين كي يراه ملوك وأمراء وسفراء الدول ثم ينقل ذلك النغش العظيم إلى البانتيون حيث مستقره الأخير، وما إن اخترقت الجنازة شارع الشانزلزيه في طريقها إلى البانتيون حتى دوت الصيحات والشاشعات الرهيبة: «أين جثة فيكتور هوغو؟ افنحوا الصندوق الفخم فلن تجدوا سوى قطعة غطت الموسيقى النحاسية على الهرج وفي عجلة انزل الصندوق كما هو في مكانه في

البانتيون، وبعد أسبوع من الدفن وفي سرية كاملة تشكلت لجنة لفتح الصندوق والتأكد من وجود الجثة.

### لم ينشر شيء عن تقرير اللجنة

الجدير ذكره أن عملية فتح القبور قد تبدو تطوراً خيالياً للأحداث إلا أن هذا الأمر صار شائعاً نوعاً ما مؤخراً بسبب التقدم والتطور الحاصل في تقنية الحمض النووي، حيث إنه على مر السنوات القليلة الماضية تم نيش قبور كل من: الشاعر الأديب التشيلائي يابلو تيرودا، وآخرين كثر تم استخراج جثثهم لأسباب مختلفة، فمثلاً سلفادور دالي لإثبات أوتوه لفارقة أوراق التاروت -أوراق تكشف الحظ- «بيلار أبله، التي ادعت أن الفنان كان على علاقة غرامية بوالدتها عندما كانت تعمل لديه خادمة في منزله، ليوناردو دافنشي أيضاً كان له نصيب، وذلك من أجل إجراء عملية إعادة بناء تفاصيل وجهه والبحث عن خطوط قد توضح أسباب موته التي لم تعرف وبقيت مجهولة، أما بالنسبة لتاليليون يونابرت فإن بعض العلماء والباحثين يميلون إلى الاعتقاد بأن قبره في باريس مزيف، ولا يحتوي على جثته الحقيقية إنما يحتوي على جثة خادمة، ويعود أصل هذا الاعتقاد إلى أن البريطانيين قاموا بإخفاء الجثة الحقيقية للإمبراطور تهرباً من تهمة الإهمال أو التسمم وهما السببان اللذان يعتقد بأنهما وراء موته، وقاموا بدل ذلك بإرسال جثة خادم، غير أن الحكومة الفرنسية ووزارة الدفاع فيها لم تبتدأ أي اهتمام تجاه هذه النظرية ورفضت على إثر ذلك طلباً عام ٢٠٠٢ بإخراج الجثة وفحصها، ومن الطريف هنا أن نعلم أن شكسبير كان يخشى أن تصل الأمور إلى نيش قبره بعد وفاته فقد كان حرصاً على كتابة تعويذة توضع كشاهدة على قبره لتعلن كل من يحاول ذلك، تقول هذه التعويذة: «أيها الصديق الطيب بريك امتنع عن نيش الغبار المغلق هنا، تبارك هو ذلك الذي يعفي هذه الحجارة، ولعلون من جرك عظامي من محلها»، ترى هل يعد نيش القبور عملاً أخلاقياً مهما كانت الدوافع والمبررات؟ ولاسيما أن النتائج المرجوة تبقى حكراً على من قام بها أو تتحول إلى ملفات تندرث في قبور أعقب من الغفوس والتواهن.

### سوسن صيداوي

يعرف الغرافيك بأنه مجموعة تقنيات مستخدمة لتحليل وتفسير الحقائق من خلال الخطوط والرسومات والأشكال والرموز الهندسية وهذا الفن يتخصصه واسع وهو فرع من فروع الإبداع الفني، وله العديد من الجوانب منها: الإخراج الفني، وتصميم الحروف وتنسيق الصفحات وتصميمها وإخراجها، ولابد من الإشارة إلى أن تطوره يعكس على تطور الفنون العامة مثل: فن الرسم والنحت، وفي مساح ثقافية داعمة أقيم برعاية وزارة الثقافة ومديرية الفنون الجميلة، المعرض الاستعادي الخامس لفن الغرافيك ٢٠٢٠، بمجموعة تضم نحو ثلاثين لوحة لرواد الفن التشكيلي السوري، احتضنتها صالة المعارض في المركز الثقافي العربي - أبو رمانة. وللمزيد حول الافتتاح وأهمية فن الغرافيك تقدم لكم:

### فن الغرافيك في مجالات الحياة

اليوم مع تطور فن الغرافيك أصبح بإمكان الأشخاص استخدام خامات جديدة لم تكن معروفة من قبل، فظهرت البرامج الحاسوبية التي يمكنها أن ترسم الصور، وتطورت الفنون المرتبطة بالرسم المتحركة وأصبحت هذه الفنون تدرس في الجامعات والكليات، ومن هنا ظهرت أهمية تصميم الغرافيك الذي من أهم أهدافه: لفت نظر المتلقي من خلال التوجيه البصري، وأيضاً بهدف إلى تحقيق التأثير المطلوب في إنشاء التصميم، عبر خلق قناعات جديدة وتحقيق ترويج مناسب بحسب النوع الذي يسعى التصميم لإصابته سواء أكان لوحة تشكيلة أم منتجاً ما أو سلعة معينة.

وتبقى في الجانب التشكيلي حيث قدمت لنا وزارة الثقافة بمناسبة المعرض الاستعادي الخامس لفن الغرافيك ٢٠٢٠ نحو ثلاثين عملاً يعود إلى رواد الحركة التشكيلية السورية والمنتصين إلى أجيال متعددة، وفي الافتتاح صرحته سناء الشوا معاون الوزير بأن فن الغرافيك يحتاج إلى الكثير من الأفكار الإبداعية لاعتماد أساليب وتقنيات مختلفة، ويعتمد فن الغرافيك على أساليب وأفكاراً إبداعية وعلى اختلاف في الخامات والأساليب والتقنيات، وكانت التفتت وزارة الثقافة إلى أهمية هذا الفن وحرصت على إقامة معارض منذ

## المعرض الاستعادي الخامس لفن الغرافيك ٢٠٢٠ ثلاثون لوحة متعددة الأحجام تختصر الإبداع السوري خامّة وأسلوباً وتقنيّة



ليستفيد الطلبة في الكلية أكثر لكون فن الغرافيك اختصاصاً عليهم دراسته خلال السنوات الجامعية، وهذا المعرض أميته تأتي من عرض الأعمال المقتناة والتي تقدمها الوزارة للجمهور، للتأكيد على مهارات التشكيلي السوري العالية، وإذا لاحظتم هناك مشاركات لفنانين تعود للستينيات والسبعينيات، كما أن الوزارة عرضت من بين الأعمال، لوحات تعود لفنانين شباب عن الرواد وهذا الأمر من باب تشجيع الحركة التشكيلية الشابة.. مؤكداً أن وزارة الثقافة في نهجها الداعم للتوعية ونشر الثقافة والفنون، مهتمة جداً بالمعارض التي ستقام في المحافظات السورية وحتى بإختصاصات جديدة ومختلفة عما اعتدنا متابعتها سابقاً.

### تجدر الإشارة

شارك في المعرض نحو ثلاثين لوحة بأحجام مختلفة ومتنوعة المواضيع ومن الأسماء المشاركة نذكر: برهان كركوتلي ومصطفى الحلاج وغيث الأخرس وعبد الكريم فرج وغسان السباعي وعلي الخالد ومحمود الأغا ولينا الدين وعبد الله أبو راشد ومحمود جليلاتي وليث العبدالله وخالد العقاد.